



دورة إدارة مصايد الأسماك: تقييم المخزون السمكي وقواعد ضبط الصيد والرصد والمراقبة



دورة إدارة مصايد الأسماك: تقييم المخزون السمكي وقواعد ضبط الصيد والرصد والمراقبة

مقدمة:

دورة إدارة مصايد الأسماك في تقييم المخزون السمكي وقواعد ضبط الصيد والرصد والمراقبة دورة مدتها 5 أيام لفرق جهات الثروة السمكية والبيئة والتنمية الساحلية، تنتهي بإعداد خطة إدارة مصايد ساحلية لمصيد دراسي. تتراجع المخزونات الطبيعية حين تصدر التراخيص والحصص وقيود معدات الصيد دون بيانات عن المصيد والجهد، وحين تبحر السفن دون رقابة، ويستبعد الصيادون من القرار، فتتخفص الكميات المنزلة ودخل الصيادين وإمدادات الغذاء. يمارس المرشحون فعلا الترخيص أو الرقابة أو تقديم المشورة في مصايد الصيد الطبيعي، ويعملون على حالات دراسية مبنية على سجلات الإنزال ودفاتر الصيد وملفات التفتيش. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة في إدارة مصايد الأسماك.

أهداف الدورة:

- تطبيق النهج النظمي البيولوجي للمصايد ومدونة FAO Code of Conduct for Responsible Fisheries، وهي مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، في تحديد أهداف إدارة مصيد طبيعي
- تنظيم جمع بيانات المصيد والجهد من دفاتر الصيد ومواقع الإنزال وأخذ العينات، وتوحيد المصيد لكل وحدة جهد مؤشرا على وفرة المخزون
- قراءة مخرجات نماذج الإنتاج الفائض والتقييم المبني على الأطوال ومقارنتها بالغلة القصوى المستدامة ونقاط المرجع البيولوجية
- تصميم قاعدة ضبط للصيد تربط إجمالي المصيد المسموح به والتراخيص وحدود الجهد واشتراطات المعدات بحالة المخزون
- تخطيط تتبع السفن وتغطية المراقبين على متن السفن والتفتيش عند الرصيف والعقوبات لكشف الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم وردعه
- صياغة خطة لإدارة المصايد تضم الإغلاقات المكانية وترتيبات الإدارة التشاركية وإجراءات سلسلة القيمة ومؤشرات المتابعة

الفئة المستهدفة:

- فرق جهات الثروة السمكية المسؤولة عن ترخيص سفن الصيد وتحديد حدود المصيد وصياغة لوائح المصيد
- فرق إحصاءات المصيد وأبحاثها التي تجمع بيانات الإنزال وتعد المشورة بشأن حالة المخزون لصناع القرار
- فرق الرصد والتفتيش والإنفاذ المسؤولة عن تتبع السفن والتفتيش عند الرصيف وقضايا مخالفات الصيد
- فرق البيئة والموارد البحرية التي تقيم المصيد العرضي والإغلاقات المكانية والآثار البيئية للمصيد
- فرق التنمية الساحلية والتواصل مع مجتمعات الصيادين التي تعمل مع جمعيات الصيادين ومواقع الإنزال ومشتري المنتجات البحرية

محاور الدورة:

اليوم 1: مشهد مصايد الصيد الطبيعي والنهج النظمي الإيكولوجي

- قطاعات الصيد الطبيعي من القوارب الحرفية إلى الأساطيل الصناعية
- مبادئ النهج النظمي الإيكولوجي للمصايد وتحديد أهداف الإدارة
- مبادئ الحيطه في مدونة FAO Code of Conduct for Responsible Fisheries
- أساسيات تاريخ حياة الأسماك من النمو والنضج والتجديد
- خط أساس حالة المصيد بمؤشرات الصيد الجائر وفائض طاقة الأسطول

اليوم 2: بيانات المصيد والجهد ومفاهيم تقييم المخزون السمكي

- جمع بيانات المصيد والجهد عبر دفاتر الصيد ومسوح الإنزال
- توحيد المصيد لكل وحدة جهد مؤشرا على وفرة المخزون
- نموذج Schaefer للإنتاج الفائض وتقدير الغلة القصوى المستدامة
- نقاط المرجع البيولوجية Fmsy وBmsy والحد الأدنى للكتلة الحيوية المفرخة
- قراءة الإدارة لمخرجات التقييم المبني على الأطوال والأعمار

اليوم 3: قواعد ضبط الصيد والتراخيص والحصص واشتراطات المعدات

- تصميم قاعدة ضبط الصيد بنقاط المرجع المستهدفة والحدية
- تحديد إجمالي المصيد المسموح به وتوزيع الحصص الفردية القابلة للتحويل
- أنظمة ترخيص سفن الصيد وحدود الجهد بأيام الإبحار
- قواعد الحد الأدنى لمقاس فتحات الشباك وقيود المعدات وأصغر حجم للإنزال
- أدوات خفض المصيد العرضي ورصد المرتجعات من الأنواع غير المستهدفة

اليوم 4: التدابير المكانية والرصد والمراقبة ومواقع الإنزال والإدارة التشاركية

- المناطق البحرية المحمية والإغلاقات الموسمية أدوات مكانية للمصايد
- تتبع السفن بنظام رصد السفن وتخطيط تغطية المراقبين على متنها
- التفتيش عند الرصيف والتحقق من المصيد وتحديد مخاطر الصيد غير المشروع
- رسم سلسلة القيمة في مواقع الإنزال من البيع الأول إلى السوق
- لجان الإدارة التشاركية للمصايد مع جمعيات الصيادين وتعاونياتهم

اليوم 5: حالة دراسية لإعداد خطة إدارة مصيد ساحلي

- مراجعة حزمة بيانات نظام معلومات المصايد للمصيد الساحلي الدراسي
- تشخيص حالة مخزون المصيد الدراسي من اتجاهات المصيد ومؤشر المصيد لكل وحدة جهد
- اختيار قاعدة ضبط الصيد وحزمة تدابير الجهد للمصيد الدراسي
- خطة الرصد والإدارة التشاركية ومؤشرات المتابعة للمصيد الدراسي
- استكمال خطة إدارة المصايد الساحلية وعرضها على لجنة مراجعة الأقران

المهارات التي ستكتسبها:

- تحديد أهداف إدارة المصايد
- تحليل بيانات المصيد والجهد
- تفسير حالة المخزون السمكي
- تصميم استراتيجيات الصيد
- إدارة تراخيص الصيد والحصص
- تنظيم معدات الصيد والمصيد العرضي
- تخطيط التفتيش على الصيد
- تيسير الحوار مع الصيادين

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم خطة إدارة مصايد ساحلية لمصيد دراسي إلى مدير المصايد واللجنة الاستشارية للإدارة
- تقرير متى تخفض حدود المصيد أو أعداد التراخيص أو أيام الصيد أو تثبت أو تخفف وفق حالة المخزون مقارنة بنقاط المرجع
- تجنب انهيار المخزون وإغلاق مناطق الصيد والنزاعات مع الصيادين الناتجة عن قواعد تفتقر إلى البيانات أو الإنفاذ أو قبول المجتمع
- نقل نماذج دفاتر الصيد وأوراق عمل مؤشر المصيد لكل وحدة جهد وجدول قواعد ضبط الصيد وقوائم التفتيش إلى فرق الإحصاء والإنفاذ

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يعرض المشاركون خطة إدارة المصايد الساحلية على مدير المصايد واللجنة الاستشارية للإدارة وممثلي الصيادين. وتعتمد عليها الجهة في إقرار قاعدة ضبط الصيد وحدود الصيد والتراخيص وتدابير المعدات والإغلاقات وخطة الرقابة وترتيبات الإدارة التشاركية للمصيد. وبعد أول موسم صيد تطبق فيه الخطة تقارن الجهة الكميات المنزلة ومؤشر الصيد لكل وحدة جهد ونسب الامتثال وملاحظات الصيادين بمؤشرات الخطة، ثم تحدث مشورة حالة المخزون وتراجع التدابير قبل افتتاح الموسم التالي.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاج المشاركون إلى معرفته قبل دورة إدارة مصايد الأسماك وتقييم المخزون السمكي؟

يكفي أن يمارس المشاركون الترخيص أو الرقابة أو تقديم المشورة في مصايد الصيد الطبيعي، وأن يقرأ إحصاءات الإنزال الأساسية. ولا تتطلب الدورة مهارة في برامج النمذجة، ويساعد إحضار سجلات إنزال أو قوائم تراخيص أو تقارير تفتيش مجهولة المصدر على تطبيق الحالات الدراسية.

بم تختلف إدارة مصايد الأسماك عن دورات الاستزراع السمكي أو صون البيئة البحرية؟

تنظم إدارة مصايد الأسماك المخزونات الطبيعية عبر تقييم المخزون وحدود الصيد والجهد وقواعد المعدات والرقابة والإدارة التشاركية. أما دورات الاستزراع فتتناول تشغيل المزارع السمكية، وتركز دورات صون البيئة البحرية على حماية الموائل وإعادة تأهيلها لا على وضع قواعد الصيد.

لماذا تعتمد إدارة مصايد الأسماك على نقاط المرجع البيولوجية؟

لأن نقاط المرجع مثل F_{msy} والحد الأدنى للكتلة الحيوية المفرخة تحول نتائج تقييم المخزون إلى إشارات واضحة. ثم تحدد قاعدة ضبط الصيد مسبقاً كيف يتغير المصيد أو الجهد عندما يقترب المخزون من تلك النقاط أو ينخفض دونها، فتبقى القرارات متسقة وحذرة.

ماذا يعود به المشاركون من دورة إدارة مصايد الأسماك والرصد والمراقبة؟

يعود المشاركون بخطة إدارة مصايد ساحلية تضم أهداف الإدارة وملخص حالة المخزون وقاعدة ضبط الصيد وتدابير التراخيص والحصى والمعدات وخطة الرقابة والتفتيش وترتيبات الإدارة التشاركية ومؤشرات المتابعة.